

معجم البلدان

كل واحد منهما يسمى الكيليرج وعلى كل حصن من حصون الروم رجل ثابت فيه يسمى برقليس يحكم بين أهله قلت أنا وهذا فيما أحسب رسوم وأسماء كانت قديما ولا أظنها باقية الآن وقد تغيرت أسماء البلاد وأسماء تلك القواعد فإن الذي نعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة في أيدي السلميين والنصارى لم يذكر منها شيء مثل قونية وأقصرى وأنطاكية وأطرابزنده وسيواس إلى غير ذلك من مشهور بلادهم وإنما ذكرت كما ذكر وا [] أعلم وقال بعض الجلساء سمعت المعتز با [] يقول لأحمد ابن إسرائيل يا أحمد كم خراج الروم فقال يا أمير المؤمنين خرجنا مع جدك المعتصم في غزاته فلما توسط بلد الروم صار إلينا بسيل الخرشني وكان على خراج الروم فسأله محمد بن عبد الملك عن مبلغ خراج بلادهم فقال خمسمائة قنطار وكذا وكذا قنطارا فقال حسبنا ذلك فإذا هو أقل من ثلاثة آلاف ألف دينار فقال المعتصم اكتب إلى ملك الروم أني سألت صاحبك عن خراج أرضك فذكر أنه كذا وكذا وأخس ناحية في مملكتي خراجها أكثر من خراج أرضك فكيف تنا بذني وهذا خراج أرضك قال فضحك المعتز وقال من يلومني على حب أحمد بن إسرائيل ما سألته عن شيء إلا أجابني بقصته وينسب إلى الروم وصيف بن عبدا [] الرومي أبو علي الحافظ الأنطاكي الأثروسي قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي يعقوب إسحاق بن العنبر الفارسي وعلي بن سراج وسهل بن صالح وأحمد بن حرب الموصلي ومحفوظ بن بحر وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الجروي وسليمان بن عبدا [] بن محمد ومحمد بن عبدا [] القردواني الحراني وعبدا [] بن محمد بن سعيد الحراني ومحمد بن علي الأفطح وعبد الحميد بن محمد بن المستام وإبراهيم ابن محمد بن إسحاق وعلي بن بكر المصيبي روى عنه أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة وأبو علي بن آدم الفزاري وأبو محمد الحسن بن سليمان بن داود بن بنوس البعلبكي وأبو علي الحسن بن منير التنوخي وأبو عبدا [] بن مروان وأبو أحمد بن عدي وأبو سعيد بن عبدا [] الأعرابي وأبو الحسن بن جوصا وسليمان الطبراني وأبو مروان عبد الملك بن محمد بن عمر الطحان وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ وأبو جعفر محمد بن أبي الحسن اليقطيني رومية بتخفيف الياء من تحتها نقتان كذا قيده الثقات قال الأصمعي وهو مثل أنطاكية وأفامية ونيقية وسلوقية وملطية وهو كثير في كلام الروم وبلادهم وهما روميتان إحداهما بالروم والأخرى بالمداين بنيت وسميت بسم ملك فأما التي في بلاد الروم فهي مدينة رياسة الروم وعلمهم قال بعضهم هي مسماة باسم رومي بن لنطي بن يونان بن يافت بن نوح عليه السلام وذكر بعضهم إنما سمي الروم روما لإضافتهم الى مدينة رومية واسمها رومانس بالرومية فعرب هذا الاسم فسمي من كان بها روميا وهي شمالي وغربي

القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوما أو أكثر وهي اليوم بيد الأفرنج وملكها يقال له ملك ألمان وبها يسكن البابا الذي تطيعه الفرنجية وهو لهم بمنزلة الإمام متى خالفه أحد منهم كان عندهم عاصيا مخطئا يستحق النفي والطرء والقفل يحرم عليهم نساءهم وغسلهم وأكلهم وشربهم فلا يمكن أحدا منهم مخالفة وذكر بطليموس في كتاب الملحمة قال مدينة رومية طولها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة في